حديث للرئيس العماد عون لراديو مونت كارلو

٢٥- ١- ٢٠٠٢

- ماذا تقولون عن الراحل إيلي حبيقة، وأنتم الذين عاصرتم مرحلة من مراحل الحرب اللبنانية؟

هو متورّط بأعمال عسكرية وباغتيالات سياسية في لبنان بالتعاون مع أجهزة مخابراتية ، ففي لبنان هنـــاك جرائم عديدة وجرائم مهمة لم يكشف النقاب عنها، بل كُشف فقط عن قسم قامت به القوات اللبنانية، ومنـــها صبرا وشاتيلا، ولكن هناك اغتيالات لشخصيات لبنانية، فمن قام بها؟

- من برأيكم وراء عملية الاغتيال؟[1]

في سجلّ إيلي حبيقة عمليات كثيرة بالاشتراك مع أجهزة مخابراتية إسرائيلية وسورية ومحلية، وهناك أمور أخرى نجهلها، لذلـك لا يمكن تحديد الجهة التي قامت بالعمل بدون تحقيق مفصّل ودقيق، وكلّ كلام مسبق عن الجهة التي اغتالته أعتقد أنه نوع مـــن الدفاع عن النفس.

- **فيما يتعلّق بالأوضاع خاصة بعد حادثة اغتيال حبيقة، هل تعتقد أنها يمكن أن تمـــسّ بصدقيـــة وقـــدرة الحكومة اللبنانية على مواصلة ضبط الأمن؟**
- **أكيد، فكل حادث أمني يمسّ بصدقية السلطة، ولكن هذا الحادث يمسّ بأكثر من صدقية السلطة في حفـــظ الأمن، إنه يظهر عجزها عن تطبيق القانون في لبنان لأنها ستعرف من الفاعل، وستجهّله ولن تحيله إلى القضاء كما حصل مع حادث اغتيال القضاة في الجنوب، وهنا الخطورة لأن ذلك يعني أن المجـــرم هـــو محمي كما حدث في جريمة سيدة النجاة سابقاً.**

- **خلال استضافتكم في نشرة الظهيرة وتعليقكم على تأزّم الأوضاع الفلسطينية الإســـرائيلية تحدّثتـــم عـــن ضرورة إبداء نوع من المرونة في المفاوضات، وإلى حدّ ما بعض التنازلات، فهل أنتم على استعداد لفتح صفحة حوار مع السلطات اللبنانية، وعلى إبداء بعض التنازلات في حال وافق الطرف الآخر على تنازلات مماثلة؟**
- **بالتأكيد، ولكن هل السلطات اللبنانية هي سلطات بالفعل، أو هل هي حاكمة؟ فهي أصلاً ليست حاكمة لأنـــه لا يوجد قرار حرّ في لبنان، وفي مطلق الأحوال إذا أراد أحد أن يحاورني فأنا مستعدّ للحوار، أنـــا رجـــل حوار في الأساس وإن كنتُ رجل مقاومة، فالمقاومة لا تنفصل عن الحوار، وكل مقاومة يجب أن تنتـــهي بحوار. ولكن ليس هذا هو الموضوع، فالسؤال هو هل أن السلطة قادرة أن تحاور حول استعادة القـــرار الحر والسيادة إلى لبنان؟ إذا كانت قادرة حول هذا الموضوع فأنا مستعد منذ الآن.**

---

[1] - من حديث العماد عون في نشرة الظهيرة لراديو مونت كارلو

- **على ما يبدو فإن الأميركيين يعتزمون إعادة ترتيب أوضاع المنطقة، ويبدو أيضاً أن ترتيب هذه الأوضاع سيطال لبنان، فبالنسبة لزيارتكم لأميركا من التقيتم هناك وما هو التصور الأميركي لإعادة ترتيب البيت اللبناني؟**
- **ليس هنا تصور واضح لدى الفرقاء الذين التقيتهم هناك، ولكن هناك إعادة تقييم وإعادة رسم للسياسة الأميركية لقد أبديت هناك رأيي حول دور لبنان ومهمة لبنان لأننا نريد أن يبقى لبنان وطن حوار ووطن تعايش، ووطناً يصدّر إلى المحيط والعالم الاعتدال والتسامح. فإما أن يكون العالم في الألف الثالث عالم حوار ويسعى للسلام، وإما أن يكون عالم قوة ومواجهة كما هي الحال حالياً. فالتصوّر الذي بُحث لم يكن مشكلة شخصية أو أمور آنية، بل كان تصوراً للخروج من حالة المواجهة الحالية إلى حالة أفضل، يكون فيها لبنان رائداً بدوره الطبيعي.**

- **هذه هي الأجواء التي نقلتها إلى الأميركيين، ولكن ما هي الانطباعات التي خرجت بها بعد لقائك معهم؟**
- **الانطباعات التي خرجت بها كانت أن لديهم درجة قوية من الاستماع ، ودرجة من القبول للأفكار بنسبة قوية، والذين واجهتهم هناك كانوا تحت تأثير الصدمة ومستعدين أن يسمعوا ومستعدين أن يعرفوا أكثر عن الوضع، وبالتأكيد كان هناك إصغاء إيجابي.**

- **ألا يثير الاستغراب هذا الاستقبال، أو فتح أبواب واشنطن أمام شخصيات لبنانية سبق وتجاهلتها؟**
- **من حسنات الأميركيين أنهم كما يقولون براغماتيين، إذا أدركوا أنهم أخطأوا بشيء فلا عقدة لديهم بالتراجع، وسياستهم ليست شخصانية لدرجة العداء المطلق والدائم.**

- **في ظل التوتر على الحدود الإسرائيلية، هل تعتقد أن هناك إمكانية اندلاع حرب خصوصاً في ظل التلويح الإسرائيلي المستمرّ؟**
- **لا أعتقد أن إسرائيل ستقوم حالياً بحرب، ولكنها قد تقوم بردود فعل إذا حصلت استفزازات.**